الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(10/24)/19-خ(14174)

كلمة

السيد د. مهند محسن علوان

القائم بالأعمال المؤقت للمندوب الدائم لجمهورية العراق

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 31 أكتوبر/ تشرين أول 2024

-

السيد رئيس المجلس المحترم....

أصحاب السعادة، السيدات والسادة الحضور المحترمون...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بداية نثمن باسم مندوبية جمهورية العراق جهود سفير المملكة الأردنية الهاشمية ووفدهم للدعوة لعقد الاجتماع، وجهود الأمانة العامة للجامعة.

وانضم الى من سبقني بالترحيب بمعالي الدكتور احمد ابوهولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين بالمنظمة، والسيدة سحر الجبوري ممثلة وكالة الأونروا والبيان الذي تقدمت به.

يشرفني أن ألقي كلمة جمهورية العراق في هذه الجلسة الاستثنائية التي انعقدت للنظر في التطورات الخطيرة الناجمة عن القرارات غير الشرعية التي أقدم عليها (الكيان الإسرائيلي القوة القائمة بالاحتلال) بحظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

ان حكومة بلادي تعبر عن استنكارها الشديد وإدانتها لهذه القرارات التي تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والشرعية الدولية، والتي تستهدف تقويض حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، وتهميش دور (الأونروا) التي تعدّ ركيزة أساسية لضمان حياة كريمة لملايين اللاجئين الفلسطينيين منذ تأسيسها.

أصحاب السعادة السيدات السادة الحضور...

إن هذه الخطوة تتجاوز في خطرها الأبعاد الإنسانية لتطال الجوانب السياسية، حيث إن حظر أنشطة (الأونروا) يضعف الأمل في تحقيق سلام عادل وشامل. ويمثل ذلك انتهاكاً واضحاً لحقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض، كما يعمّق المعاناة الإنسانية في ظل ظروف معيشية صعبة يعيشها الفلسطينيون بسبب استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وما يعانيه من قصف يومي يودي بأرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، علاوة على مواصلة عدوانه الغاشم على لبنان، مما يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها. إن هذا التصعيد المستمر يؤكد إصرار (الكيان الاسرائيلي القوة القائمة بالاحتلال) على انتهاك المواثيق والأعراف الدولية وعدم احترام حقوق الشعوب في العيش بسلام وأمان.

ونؤكد أن (الأونروا) تواجه اليوم تحدياً وجودياً حقيقياً، حيث إن غيابها يعني تعطيل الخدمات الأساسية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين، من التعليم والرعاية الصحية إلى الإغاثة الإنسانية. إن هذا الغياب سيخلف فجوة كبيرة ويزيد من معاناة الفلسطينيين الذين يعتمدون على هذه الخدمات لتلبية احتياجاتهم الأساسية في ظل ظروف صعبة وواقع مؤلم يفرضه الاحتلال.

تدعو حكومة بلادي إلى حشد الدعم الدولي ومضاعفة الجهود للتصدي لهذه السياسات العدوانية، وان يكون الدعم على جميع المستويات، فضلاً عن الدعم المادي، الذي ساهمت فيه حكومة جمهورية العراق بمبلغ (25) مليون دولار خلال هذا العام، فان وكالة (الأونروا) في

امس الحاجة الان الى الدعم السياسي والدعم الدولي لتتمكن من تنفيذ الأهداف الإنسانية وتقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني الشقيق.

إن وقوف المجتمع الدولي إلى جانب الحق الفلسطيني العادل يمثل واجباً أخلاقياً وإنسانياً وقانونياً، لذا نطالب بالتضامن الكامل مع (الأونروا) لضمان استمراريتها في تقديم خدماتها، وندعو إلى اتخاذ خطوات عملية لدعم القضية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية.

وفي هذا الإطار تؤكد المندوبية الدائمة لجمهورية العراق لدى جامعة الدول العربية على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الجامعة على مستوى القمة ووزراء الخارجية، والتي تختص بالتصدي الى الممارسات اللاقانونية واللانسانية للكيان الإسرائيلي، وفي مقدمتها البدء بخطوات تجميد مشاركة الكيان الإسرائيلي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ودعوة مجلس سفراء العرب في نيويورك لتنفيذ قرار مجلس جامعة الدول العربية الوزاري رقم 9063 للدورة العادية الـ(162) بتاريخ 2024/9/10, الذي كلفهم بالتحرك للعمل على ذلك وعرض نتائج تحركهم الى مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري.

ختاماً تؤكد حكومة بلادي مجدداً أن العراق سيظل داعماً للقضية الفلسطينية العادلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته